

شرح السنة للبرهاري الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يقول الامام الحسن البرهاري في كتابه شرح السنة واعلم ان الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان قتله - [00:00:05](#)

اول الفرقة واول الاختلاف فتحاربت الامة وتفرقت واتبعت الطمع والاهواء الى الدنيا فليس لاحد رخصة في شيء احده. مما لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. او - [00:00:29](#)

يكون رجل يدعو الى شيء احده من قبله من اهل البدع فهو كمن احدث فمن زعم ذلك او قال به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة وابعاد البدع وهو اضر على هذه الامة وهو اضر على هذه الامة من ابليس - [00:00:49](#)
من عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة وما فارقوا فيه فتمسك به فهو صاحب سنة وصاحب جماعة وحقيق ان يتبع وان يعان وان يحفظ وهو ممن اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا رحمكم الله ان - [00:01:09](#)
كل البدع اربعة ابواب انشأ ان شعب من هذه الاربعة اثنان وسبعون هوى. ثم يصير كل واحد من البدع حتى يصير كلها حتى يصير كلها الى الفين وثمانمائة وثمانائة قالة وكلها - [00:01:29](#)

لا ضلالة وكلها في النار الا واحدة. وهو من امن بما في هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة في قلبه ولا الشكوك فهو صاحب سنة وهو الناجي ان شاء الله. واعلم رحمك الله لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم - [00:01:49](#)
تجاوزوها بشيء ولم يوردوا كلاما مما لم يجيء فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعن اصحابه لم تكن بدعة واعلم رحمك الله انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا الا ان يجحد شيئا مما انزله الله - [00:02:09](#)
الله تعالى او يزيد في كلام الله او ينقص او ينكر شيئا مما قال الله عز وجل او شيئا مما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتق الله رحمك الله وانظر لنفسك واياك والغلو في الدين فانه ليس من طريق - [00:02:29](#)

الحق في شيء وجميع ما وصفت في هذا الكتاب فهو عن الله تعالى فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين وعن القرن الثالث الى القرن الرابع. فاتق الله يا عبد الله وعليك بالتصديق - [00:02:49](#)
والتسليم والتفويض والرضا لما في هذا الكتاب ولا تكتم ولا تكتم هذا ولا تكتم هذا الكتاب احدا من اهل القبلة ولا تكتم هذا الكتاب احدا من اهل القبلة فعسى يرد الله به حيرانا عن حيرته او صاحب بدعة عن بدعته - [00:03:09](#)
او ضالا عن ضلالتة فينجو به. فاتق الله وعليك بالامر الاول العتيق. وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب فرحمك الله عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا اليه واحتج به فان دين الله ودين - [00:03:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم فانه من استحل شيئا خلاف ما في هذا الكتاب فانه ليس يدين لله بدين وقد كله وقد رده كله كما لو ان عبدا امن بجميع ما قال الله تبارك وتعالى الا انه شك في - [00:03:52](#)
فقد رد جميع ما قال الله تعالى وهو كافر كما ان شهادة ان لا اله الا الله لا تقبل من صاحبها الا بصدق واخلاص اليقين كذلك لا يقبل الله شيئا من السنة في ترك بعض. ومن ترك من السنة شيئا فقد ترك السنة - [00:04:12](#)

لها فعليك بالقبول ودع عنك المحك واللجاجة فانه ليس في فانه ليس من دين الله في شيء وزمان خاصة زمان سوء فاتق الله. واذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك. وفر من جوار الفتنة - [00:04:32](#)

اياك والعصبية وكلما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة. فاتق الله وحده لا شريك له. ولا فيها ولا تقاتل فيها ولا تهوى ولا تشايح ولا تمايد ولا تحب شيئا من امورهم فانه يقال من - [00:04:52](#)

احب فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله. وفقنا الله واياكم لمرضاته وجنبنا واياكم معصية وقل من النظر في النجوم الا ما تستعين به على مواقيت الصلاة والهى عما سوى ذلك فانه يدعو الى الزندقة واياك والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام وعليك - [00:05:12](#)

واهل الاثار واياهم فاسأل ومعهم فاجلس ومنهم فاقتبس واعلم انهما عبد ما عبد الله بشيء بمثل الخوف من الله وطريق الخوف والحزن والشفقات والحياء من الله تبارك وتعالى. واحذر ان تجلس واحذر ان تجلس مع - [00:05:40](#)

يدعو الى الشوق والمحبة. ومن يخلو مع النساء وطريق المذهب. فان هؤلاء كلهم على الضلالة واعلم رحمك الله ان الله تبارك وتعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته ومن بعد ذلك على من يشاء بالاسلام تفضلا منه والكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة - [00:06:00](#)

طلحة والزبير رحمهم الله اجمعين. ومن كان معهم ولا تخاصم فيهم وكل امرهم الى الله تبارك وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم وذكر اصحابي واصهاري واختاني وقوله ان الله تبارك وتعالى نظر - [00:06:27](#)

الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. واعلم رحمك الله انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. وان كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه. لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه - [00:06:47](#)

فعسى ان يتوب هذا فيريد ان يردده على اربابه. فاخذت حراما. والمكاسب مطلقة ما بان لك صحة فهو مطلق الا ما ظهر فساده. وان كان فاسدا يأخذ من الفساد مسيكة نفسه. ولا تقول اترك - [00:07:07](#)

مكاسب واخذ ما اعطوني. لم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء الى زماننا هذا. وقال عمر بن الخطاب كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه الا ان يكون جهاميا - [00:07:27](#)

انه معطل وان صليت خلفه فاعد صلاتك. وان كان امامك يوم جمعة جهميا وهو سلطان فصل خلفه اعد صلاتك وان كان امامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك. والايمان بان ابا بكر - [00:07:47](#)

عمر رحمه الله عليهما في حجرة عائشة في حجرة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفنا هناك قد دفن هناك معه. فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهما واجب. بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:08:07](#)

سلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. الا من خفت سيفه او عصاه. والتسليم على عباد الله اجمعين. ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع والعذر كمرض لا طاقة له بالخروج الى المسجد او - [00:08:27](#)

خوف من سلطان ظالم وما سوى ذلك فلا عذر له. ومن صلى خلف امام فلا يقتدى به فلا صلاة له. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف. والمستور من المسلمين ما لم تظهر له ريبة. وكل علم ادعى - [00:08:47](#)

من علم الباطن لم يوجد في الكتاب والسنة فهو بدعة وضلالة ولا ينبغي لاحد ان يعمل به ولا يدعو اليه. وايما امرأة وهبت نفسها لرجل فانها لا تحل له. يعاقبان ان - [00:09:07](#)

منها شيئا الا بولي وشاهدي عدل وصداقة. واذا رأيت الرجل يطعن على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه صاحب قلب سوء وهوى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي - [00:09:27](#)

قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منهم من الزلل بعد موته. فلم يقل فيهم الا خيرا وقوله ذروا اصحاب لا تقولوا فيهم الا خيرا. ولا تحدث بشيء من زللهم ولا حربهم. ولا ما غاب عنك علمه. ولا تسمعه من احد - [00:09:47](#)

الذي يحدث به فانه لا يسلم لا يسلم لك قلبك ان سمعت واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يريد غير الاثار فاتهمه على الاسلام ولا تشك انه صاحب - [00:10:07](#)

ومبتدع واعلم ان جور السلطان لا ينقص فريضة من فرائض الله عز وجل التي افترضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

جوره على نفسه وتطوعك وبرك معه تام لك ان شاء الله تعالى - [00:10:23](#)

عن الجماعة والجمعة معهم والجهاد معهم وكل شيء من الطاعات. فشاركه فيه ملك نيتك. واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى. واذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فعلى - [00:10:43](#)

انه صاحب سنة ان شاء الله لقول فضيل بن عياض لو كانت لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان. انا احمد بن كامل قال حدثنا الحسين بن محمد الطبري انا مردويه الصائغ. قال سمعت فضيلا يقول لو ان لي دعوة مستجابة ما جعلتها الا في السلطان. قيل - [00:11:01](#)

يا ابا علي فسر لنا هذا. قال اذا جعلتها في نفسي لم تعدني. واذا جعلتها في السلطان صلح فصلح صلاحه العباد والبلاد. فامرنا ان ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر ان ندعو عليهم وان ظلموا وان ظلّموا وان جاروا. لان ظلمهم وجورهم على انفسهم. وصلاحهم لانفسهم - [00:11:27](#)

المسلمين ولا تذكّر احدا من امهات المؤمنين الا بخير. واذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة مع السلطان وغيره فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى. واذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة. وان - [00:11:52](#)

كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هوى والحلال ما ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك وما حاك في صدرك فهو شبهة. والمستور من بان ستره والمهتوك من بان هتكه. وان سمعت الرجل يقول - [00:12:12](#)

فلان مشبه وفلان يتكلم في التشبيه. فاتهمه واعلم انه جهمي. واذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم انه رافضي. واذا سمعت الرجل يقول تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد. فاعلم انه خارجي معتزلي. او - [00:12:32](#)

يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدري. لان هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الاهواء. قال عبد الله بن المبارك لا تأخذوا عن اهل الكوفة في الرفض شيئا ولا عن اهل الشام في السيف شيئا - [00:12:52](#)

ولا عن اهل البصرة ولا عن اهل البصرة في القدر شيئا. ولا عن اهل خراسانا في في الارجاء شيئا ولا عن اهل مكة في الصرف ولا عن اهل المدينة بالغناء. ولا تأخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئا. واذا - [00:13:12](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم على محمد على اله وصحبه اجمعين يقول رحمه الله واعلم ان الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

الى قتل عثمان العتيق القديم وهو الصحيح وذلك مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر رضي الله عنه سمي خلافة عمر خلافة عثمان وذلك بعثنا رضي الله عنه - [00:14:08](#)

صاحب سيارة الحروف من اليمين عين الف دال اربع مئة وسبعة وعشرين يخرج سيارته فقد اذى الجيران عثمان رضي الله عنه قتل سنة خمس وثلاثين بعد موتا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

خمسا وعشرين سنة هذه المدة لم يكن فيها خلاف ولم يكن هناك بدع بل كانوا على السنة نسخ المصاحف بخلافته وارسلها الى البلاد ونسخوها وقرأوها يتبعون كلام الله بعد ما قتل - [00:15:49](#)

لما سار عليه اولئك الثوار واغلبهم من الاعراب من اعراب العراق وغيره عند ذلك حصلت الفتنة وصل الخلاف وحصلت الوقعات وقعة الجمل التي كان فيها جمل عائشة استمروا يقاتلون الى ان - [00:16:26](#)

الجمل وسقطت عائشة في اودجها ثم بعد ذلك تتوقف القتال كانت الذي اثارها من قتلة عثمان فانهم خافوا انهم يقتلون قالوا لا بد اننا ننشب القتال ثم وقعت وقعت صفين - [00:17:05](#)

بين اهل الشام والعراق وكان اهل الشام يطالبون بقتلة عثمان استمر القتال خرجت الخوارج الذين انكر التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وحصل قتالهم واستمروا في ذلك ولم يكن هناك بدع الا بدعة الخوارج - [00:17:40](#)

ثم في حدود سنة سبعين فخرجت القدرية الذين انكروا علم الله ثم بعد المنة اذا خرجت المعتزلة الذين كانوا على رأي الخوارج لكن قال هو هم في حكم قتال - [00:18:18](#)

وهكذا ثم بعد العشرين فخرجت الجهمية الذين الله تعالى عن من صفات الكمال من ثم لم يزال يتمكنون ويكثرن الى لا خلافة

المأمون وهكذا يقول رحمه الله كان قتله يعني قتل عثمان - [00:18:53](#)

هو اول الفرقة واول الاختلاف لما قتل محاربة الامة وصلت هذه الوقعات وتفرقت واتبعت الطمع والاهواء يعني فيهم وان لم يكونوا من الصحابة من كان الطمع والولايات ونحوها ونميل الى الدنيا - [00:19:29](#)

يعني الى المناصب والى المال يقول رحمه الله فليس لاحد رخصة في شئ احدثه يعني احدث بعد ذلك مما لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كل المحدثات - [00:20:01](#)

لا يجوز لاحد ان ينتحل لها ويعمل بها لو يكون رجلا يدعو الى شئ احدثه من قبله من اهل البدع اذا رأيت من يدعو الى بدعة محدثة اياك ان تتبعه - [00:20:24](#)

فمن دعا الى محدث فهو كالمحدثين لانه استحسن تلك البدعة ومن زعم ذلك او قال به يعني ايه زعمت تلك البدعة او قال بها او استحسنها فقد رد السنة انه لا تجتمع سنة وبدعة - [00:20:42](#)

قد خالف الحق والجماعة لان الجماعة يرادوا بهم جماعة المسلمين اهل السنة من اباح البدع من اباح البدعة فقد ترك سنن او تنقص السنن وهو اضر على هذه الامة من ابليس - [00:21:06](#)

الدعاة الى البدع فهم امر الى على الامة الفقرة مئة وتسعة يقول من عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة كما فارقوا فيه فتمسك به من عرف ما تركوه من السنة - [00:21:26](#)

تمسك به وهو صاحب سنة وصاحب جماعة اذا رأيت السنن التي تركوها فتمسكت بها فانت من اهل السنة والجماعة وحقيق ان يتبع لانه اتبع الحق بعدما عرفه وترك البدعة ان يتبع وان يعان - [00:21:47](#)

ويساعد ان يحفظ وممن اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فجاء في الحديث المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد يعني انه يعتبر احيا سنة كذلك - [00:22:18](#)

جاء في الحديث الذي ذكره ابن كثير عند تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظن اذا اهتديتم انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:50](#)

بالمعروف وانها عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا والدنيا مؤثرة واعجاب كل ذرا برأيها عليك بخاصة نفسك وداعا كالعوام فان من ورائكم ايام الصابر فيها على دينه كالقابض على الجمر - [00:23:09](#)

من قلة الموافق وكثرة المخالف السنن في تلك السنين المتمسك بالسنة قليل والناس كلهم ظده سواء كانت السنة في العقائد لو كانت في الاعمال او كانت الحدود واقامتها وما اشبه ذلك - [00:23:35](#)

يقول واعلم رحمكم الله ان اصول البدع اربعة ابواب اجعلوها اربعة اهداها التشيع انه من اشد البدع وامكنها في هذه الازمنة والثانية القدرية والرابعة الثالثة التعطيل والرابع الارجاء هكذا ذكر العلماء - [00:24:13](#)

وقالوا ان كل فرقة تشاءت الى ثمانية عشر فرقة اذا كان مجموع ذلك اثنتين وسبعين ومنهم من قال ان الفرق ست فزاد الجبر والتصوف وجعل كل فرقة اثني عشرة الفرقة - [00:25:03](#)

لتكون اثنتين وسبعين ذكر ذلك ابن الجوزي في اول كتاب تلبيس ابليس ولا شك ان الفرق كثيرة ذكروا مجمل في كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى وفي كتاب مقالات الاسلاميين الاشعري - [00:25:41](#)

في كتاب الملل والنحل في شهرستاني في كتاب الفصل وغيرهم من كتب في يقول انسان ان شعبت من هذه الاربعة يعني يطابق التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك - [00:26:16](#)

انها قد اكثر يمكن انها تتداخل يصير لو كل واحد من البدع يتشعب حتى تصل كلها الى الفين وثمانمئة الفين وثمانمئة قالت اي قول يعني تقريبا قد تكون اكثر او اقل - [00:26:52](#)

وكلها ضلالتنا وكلها في النار الا واحدة الا فرقة واحدة من امن بما في هذا الكتاب اعتقده من غير ريبه في قلبه ولا شكوك صاحب سنة وهو الناجي ان شاء الله - [00:27:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال كلها في النار الا واحدا من العلماء من قال ان هذه الفرق الثنتان والسبعون التي في النار يراد بها جميع من على الارض يدخل فيهم النصارى واليهود - [00:27:41](#)

ايها البوذيون والهندوس وشيوعيون ونحوهم يكونون من فرق الامة لان الامة هنا امة الاجابة امة الدعوة من قال انها فرق الامة الذين استجابوا والذين دخلوا في الاسلام على هذا يكون قوله في النار - [00:28:03](#)

من احاديث الوعيد ولا شك اهل السنة لا يخلدنا جميع الفرق في النار لو دخلوها وكان من اهل لا اله الا الله ومن اهل التوحيد دخولهم فيها يكون بقدر بدعهم - [00:28:29](#)

وبقدر ذنوبهم يا اصحاب الكبائر واعلم رحمك الله يقول لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم يتجاوزها بشيء ولن يولدوا كلاما مما يجيء فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:56](#)

ولا عن اصحابه لم تكن بدعة يعني وقفوا عند هذه المحدثات يعني تركوها ولم يتجاوزوها ولم يولدوا كلاما فان كثرة اكثر البدع كانت مولدة كذا ينتهي البدعة بدع المعتزلة وصل بعضهم الى اثنتين وعشرين فرقة - [00:29:22](#)

من المعتزلة ولكن الغالب ان اكثرهم انقضوا اشتهر من رؤوس المعتزلة واتباعه يقال لهم الهزلي الهذيليين وكذلك ابو هاشم الجبائي يقال لهم البهشمية ابو علي يقال لهم الجبائية له غرائب - [00:29:54](#)

يقال لاتباعه النظامية والجاهظ يقال لاتباعه الجاهضية هؤلاء كلهم على طريقة المعتزلة الذين هم يجمعهم التعقيد ولكن لكل منهم نحلة ابتدأها يقول واعلم رحمك الله انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا - [00:30:35](#)

الا ان يجهد شيئا مما انزله الله تعالى يعني ما بينه وبين الكفر الا ان يجهد شيئا من السنة الثابتة الصحيحة التي انزلها الله او يزيد في كلام الله او ينقص او ينكر شيئا مما قاله الله او شيئا مما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:05](#)

عليه وسلم ما بينه وبين الكفر الا هذا الشيء من فعل ذلك فانه قد ترك الايمان صار الى الكفر لانه جاهد كلام الله الذي انزل او زاد في القرآن او نقص منه - [00:31:31](#)

او رد شيئا من القرآن او من السنة يكون بذلك قد دخل في الكفر نتقي الله رحمك الله وانظر لنفسك واياك والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شيء - [00:31:57](#)

حاسب نفسك احرص على ان تكون متمسكا بالسنة من غير جفاء ولا غلو فان الناس ثلاث جهات مقصرون وناقصون واما اهل تشدد وغلو واما اهل توسط واتباع فاذا نظرنا مثلا في الخوارج - [00:32:19](#)

واذا هم قد غلوا وزادوا ويشددوا على انفسهم وكفروا بالذنوب واذا نظرنا في المرجئة الذين سهلوا امر المعاصي يسهلوا امرها واباه الافراد ان يأخذوا ما يريدون وان يعملوا الذنوب يقولون - [00:32:52](#)

ان المعاصي لا تضر لا يضر مع التوحيد ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل يقول قائلهم فكثير ما استطعت من المعاصي. اذا كان القدوم على كريم هؤلاء هالكون دين الله تعالى وسط - [00:33:28](#)

بين الافراط والتفريط يقول وجميع ما وصلت لك بهذا الكتاب فهو عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين من القرن السادس الى القرن الرابع - [00:33:55](#)

يعني انه رحمه الله لا يختار الا ما دل عليه الكتاب والسنة وما قاله الائمة الاربعة وما قاله اصحاب الكتب المؤلفة في السنة اصحاب الصحيحين واصحاب السنن الاربعة هما في زمانهم - [00:34:16](#)

الى القرن الرابع في السنة المتمسكون بها وكثرة البدع نظر مثلا اتباع الامام احمد رحمه الله صلوا القرن الرابع وفي اواخر القرن الثالث وذلك لانها تمكنت البدع وبالاخص بدعة الشاعرة - [00:34:38](#)

الذين انكروا الصفات الفعلية وانكر الصفات الذاتية وسماوا كل من اثبتها مشبها وصاروا يحاربون اتباع الامام احمد ومنهم المؤلف البريهاني فاتق الله يا عبد الله وعليك بالتصديق يعني ان تصدق كل ما جاء عن الله تعالى والتسليم ان تقبله وتقول سل - [00:35:19](#)

تسلمنا لامر الله والتفوير والمراد به التفويض ما لا يدركه عقلك والكيفية واما المعاني تقدم انها معلومة اننا ثبت الصفات التي نعرف

معناها ولا ان افوضها بمعنى اننا اذا اثبتنا صفة السمع - [00:35:54](#)

هنا نقول لا ندري ما المراد بالسمع والبصر نعرف ان البصر يحصل بهما ادراك الاصوات والمرئيات ونحو ذلك والرضا لما في هذا الكتاب يعني هذه النسخة يعني هذه الرسالة وكذلك ما اشبهها - [00:36:27](#)

من رسائل اهل السنة لا تكتفم هذا الكتاب احد الكتاب احدا لهذا الكتاب لا تكتفمه احدا بل احرص على نشره اهل القبلة يعني المسلمون الذين يستقبلون القبلة احرص على ان - [00:36:49](#)

ان تبثه فيما بينهم فعسى يريد الله به يرد الله به حيرانا عن حيرته الحيران هو المتشكك المتوقف الذي لا يدري ماذا يعتقد ربما ان الله تعالى يرده الى الحق - [00:37:11](#)

او يرد به صاحب بدعة عن بدعته فما اكثر المبتدعة فاذا يقرأ كتب اهل السنة فان الله تعالى يردهم الى الحق فكلما نشرت السنة وكلما قوي اهلها رد الله كثيرا - [00:37:32](#)

من المبتدعة الذين كانوا على غير السنة ظالا عن ظلالته فينجم به اتق الله وعليك بالامر الاول العتيق الذي كان عليه الصحابة وكذلك اتباعهم الى يومنا هذا وهو ما وصرت لك بهذا الكتاب - [00:37:57](#)

يعني هذه الرسالة نقل فيها ما اتفقت عليه كلمة اهل السنة رحم الله عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا اليه واحتج به لا شك انه رحمه الله اخلص في كتابه هذا - [00:38:22](#)

وبين فيه ما هو الحق يتلقى ذلك عن ائمة الاسلام عن ما كان عليه الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد وكذلك ما كان عليه الستة الصحيحين واهل السنن الاربعة - [00:38:45](#)

وكذلك ما كان عليه اهل زمانهم ومن اقم لهم الازاعي في الشام والليث في مصر والثوري في العراق وغيرهم من الائمة فانه دين الله ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:09](#)

يعني العقيدة السليمة فان من استحل شيئا لا خلاف ما في هذا الكتاب فليس يدين لله ليس دين لله وقد رده كله يعني ان من رد شيئا من السنة الثابتة فكأنه ردها جميعا - [00:39:33](#)

كما لو ان عبدا امن بجميع ما قال الله تعالى الا انه شك في حرف فقد رد جميع ما قال الله وكان كافرا يعني اذا شك مثلا في اثبات صفات الله - [00:39:59](#)

الا اقول انه موصوف ولا غير موصوف معنى ذلك انه رد هذه الادلة الصريحة وكذلك اذا شك في البعث لا ادري هل هو على الاجسام او على الارواح هو صحيح ام لا - [00:40:20](#)

اذا شك مثلا في الجنة والنار كذلك اذا شك في القضاء والقدر وعلم الله من شك ففي ذلك فقد رد جميع ما قال الله وكان كافرا لانه لا بد ان يؤمن بجميع ما جاء عن الله - [00:40:39](#)

انشر الله تعالى على اليهود بقوله كيف تؤمنون ببعض الكتاب لا تكفرون ببعض وكذلك قال لها ذكر انهم يقولون انهم يقولون نؤمن ببعضنا ونكفر ببعضنا يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - [00:40:58](#)

اذا قال اولئك هم الكافرون حقا انهم يقولون الرسل ونكفر ببعض الشرائع ثم مدح الذين يؤمنون بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يأتيهم اجورهم كما ان شهادة ان لا اله الا الله - [00:41:19](#)

لا تقبل من صاحبها الا بصدق النية واخلاص اليقين اذا قالها ولكنه ليس صادقا وليس مخلصا المشركا او مكذبا افلا تقبل منه كذلك لا يقبل الله شيئا من السنة ممن ترك بعضها - [00:41:41](#)

لابد انه يأخذ السنة كلها من ترك شيئا من السنة فقد ترك السنة كلها هكذا دلت عليه الادلة لانها متماسكة وكلها مما جاءت عن الله تعالى فعليك بالقول يعني بالقول القديم وبما كان عليه اهل السنة - [00:42:03](#)

ودعا كالمحك واللجاجة المراد محاكاة ومجادلة مع المبتدأة ونحوها كثرة الجدال وكثرة الخصومات فانه ليس من دين الله بشيء وزمانك خاصة زمان سوء فاتق الله هذا في زمانه رحمه الله - [00:42:28](#)

انه ادرك القرن الثالث واول القرن الرابع ورأى غربة الزمان فكيف بما بعد ذلك انه كادت السنة ان تضيع الا ما شاء الله واذا وقعت الفتنة فالزم جوهر بيتك وفر من جوار الفتنة - [00:43:04](#)

الفتنة يدخل فيها فتنة الشبهات اذا تمكنت فان الكثير يندعون بها فتنة شبهات المعطلة وما اكثرها في كتبهم وفي تفاسيرهم وشبهة المرجعة وشبهات الجبرية وشبهات القدرية يعني جميع المبتدعة وشبهات الرافضة والمتصوفة ونحوها - [00:43:29](#)
التي يشبهون بها على الكثير حتى يندع الجهلة كذلك شبهة الشهوات التي تدعو الى الشهوات المحرمة تدعو الى الفواحش والى المحرمات والى الخمر وما اشبهها فانه يشبهون على الناس اه يعني يدعون الى هذه الشهوات المحرمة بما يثيرونه من الشبهات - [00:44:05](#)

كذلك ايضا شبهات الخلافات فتنة الخلافات التي تؤدي الى التناحر والى القتال والى التكفير والى التظليل هذه انواع الفتن ثلاثة الشبهات وفتن الشهوات وفتنة الخلافات التي وقع فيها القتال سابقا ولاحقا - [00:44:36](#)
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بانها تقع فتنة القائم فيها خير من القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي يعني تلك الفتن واخبر بانه يصبح الرجل فيها مؤمن ويمسي كافرا - [00:45:07](#)

يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وذكر ايضا من الفتن التي وقعت كان مرة لما اشرف على من الاطعم قال اني ارى مواقع الفتن بين بيوتكم قطر - [00:45:32](#)
ووقعت تلك الفتن التي هي حصل فيها قتال وحصل فيها الجدل ولما اخبر بذلك بعض اصحابه قال ماذا افعل قال تلزم بجماعة المسلمين وامامهم قال فان لم يكن لهم اماما - [00:45:53](#)

ولا جماعة قال تعتزل تلك الفتن ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وامر عند حدوث تلك الفتن ان الانسان يكسر صيفه يعني حتى لا يدخل في هذه الفتن - [00:46:18](#)
ذلك لما وقعت واتخذ بعضهم سيفا من خشب وعلقه لاجل ان يهيب من يدخل عليه آآ اغلقوا عليهم بيوتهم فجعل هذا السيف من خشب لاجل انه اذا دخل عليه احد يهابه - [00:46:46](#)

فيخرج هكذا الزم جوه بيتك وفر من جوار الفتن. الفتنة وايك والعصبية يعني لا تتعصب لقبيلتك ولا تتعصب لاهل بلدتك بل اذا كان على باطل فاياك ان تتعصب معهم. فاتق الله - [00:47:09](#)
وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فانه فتنة على الدنيا وعلى الخلافات وعلى الرئاسات ونحو ذلك فاتق الله وحده لا شريك له. ولا تخرج فيها ولا تقا تل فيها - [00:47:33](#)

ينصح اهل زمانه لانه حصل كثير من تلك الفتن كان الامام احمد رحمه الله يحذر من الخروج مع الخارجين وذلك لان هناك كثير من الذين يطلبون الولاية ويطلبون الخلافة يخرج احدهم ويدعو الى نفسه - [00:47:53](#)
واذا خرج انه يتبعه بعض الجهلة ثم تكون فتنة ويحصل قتل وقتال فلاجل ذلك يقول لا تخرج مع هؤلاء خارجين ولو كانوا مصلحين في نظرهم اصبروا على جور ذلك الامام من ذلك الخليفة - [00:48:22](#)

ولو حصل منه ما حصل فجوره مثلا وظلمه قد يكون على نفسه واذا خرجتم عليه انه يحصل قتال ويحصل اذلالا لاهل السنة. هكذا كانوا يوفون يوصون بترك الخروج ويقول ليس يدين لله بدين - [00:48:45](#)
الذي يخالف ما جاء في هذا الكتاب نتقي الله وحده لا شريك له. ولا تخرج بها ولا تقا تل بها. ولا تهوى ولا تشايح يعني تساعد او تتبع هوى ولا تمايل اي تميل مع هذا دون هذا لاجل عصبية او قرابة - [00:49:12](#)

او نحو ذلك ولا تحب شيئا من امور المبتدعة فانه يقال من احب فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمل من احب فعالهم فانه منهم اذا احب مثلا هؤلاء الرافضة - [00:49:37](#)
اهم هؤلاء النصارى وان لم يعمل عملهم فكأنه وافقهم في عملهم ثم دعا بقوله وفقنا الله واياكم لمرضى وجنبا واياكم معصيته يقول النقرة مئة وخمسة عشر واقلة من النظر في النجوم - [00:50:01](#)

يعني النظر في النجوم هو الاستدلال بها على الحوادث يعرفونه بانه الاستدلال بالاحوال الفلكية عن الحوادث الارضية والغيب لا يعلمه
الا الله والنجوم مسيرة ومسخرة النظر فيها للاستدلال عن الحوادث - [00:50:25](#)

يعتبر شركا عليه شيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بعض ما جاء بالتنجيم ما جاء في الاستسقاء بالانوار النجوم الا ما تستعين به
على مواقيت الصلاة على المواقيت وعلى الفصول وما اشبهها - [00:50:49](#)

الها عما سوى ذلك من الاستدلال بها على الحوادث فانه يدعو الى الزندقة التي هي النفاق واياك والنظر في الكلام الى اصحاب الكلام
والمراد المتكلمون الذين يتكلمون في توليد الكلام وفي العرض وفي الجواهر - [00:51:09](#)

وفي الابعاد وفي القدم ونحو ذلك وقد تقدم التنبيه على التحذير منه عليك بالاثار واهل الاثار واياهم اسأل معهم فاجلسوا مع ومنهم
فاقتبس اي فخذ منهم مجالسهم والمراد اهل الحديث - [00:51:31](#)

المحدثون الذين يشتغلون بعلم الحديث واعلم انه ما عبد الله بشيء يمثل الخوف من الله هو طريق الخوف والحزن والشفقة والحياء
من الله تعالى وذلك لان اسباب الخوف تحمل على ترك المعاصي - [00:51:54](#)

جاء فيه حديث كمثال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة ضرب مثل المسافر قديما على
بغير اذا كان خائفا من - [00:52:22](#)

فانه يسير في الليل حتى يستخفي سيستم اذا جاء النهار فانه يكمن في مكان مخافة ان يراه اولئك القطاع واذا جاء الليل
ادلج وصار ثمان ساعات او عشر ساعات متواصلة - [00:52:48](#)

من خاف ادلج يعني صار بالليل ومن ادلج بلغ المنزل وكذلك يقال من خاف الله تعالى ابدًا من خاف الله وخاف عقوبته وخاف عذابه
في الاخرة حرص على ان يعبد له وان يدين له - [00:53:10](#)

هو ان يترك المعاصي والمحرمات الطريق وهو طريق الخوف الشديد من الله تعالى ويقول وطريق الحياء من الله الحياء من
الله هو ان تستحي من الله ان يراك حيث نهاك - [00:53:30](#)

وان يفتقدك حيث امرك والحياء شعبة من الايمان كما في الحديث وهو ان تستحي من الله كما تستحي من اكابر قومك انت تستحي
منهم ان يروك تفعل فاحشة او تتعاطى منكرا فكذلك الحياء من الله ولو - [00:54:01](#)

انت خاليا فانك تستحضر انك بمرء من الله ومسمع مئة وتسعة عشر واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة ومن يخلو مع
النساء طريق المذهب فان هؤلاء كلهم على الضلالة - [00:54:28](#)

يراد بالشوق والمحبة ما يتعلق بالنساء ما يتعلق بالشهوات المحرمة والخلو بالنساء الذين يدعون مثلا الى اختلاط الرجال بالنساء
يدعون الى خروج النساء متكشفات يدعونا الى الاجتماع بهن وان لم يكن اذا لم يكن محارم او نحو ذلك - [00:54:54](#)

هؤلاء يدعون الى المعاصي ويدعون الى فعل الفواحش يقول فان هؤلاء كلهم عن الضلالة والعياذ بالله يقول واعلم رحمك الله ان الله
تبارك وتعالى جعل الخلق كلهم الى عبادته من بعد ذلك على من شاء بالاسلام تفضلا - [00:55:20](#)

كلهم الى عبادته لكونه يا ايها الناس اعبدوا ربكم كلمة الناس يدخل فيها البشر كلهم دعاهم الى عبادته ثم بعد ذلك تفضل على بعضهم
فدخلوا في الاسلام وبعضهم حرّموا من الاسلام ولم يدخلوا فيه. فهؤلاء من الله عليهم. حيث انهم هداهم الى الاسلام - [00:55:45](#)

الى العقيدة السليمة وهؤلاء حرّموا وصاروا من الكفار وليسوا من المسلمين يقول والكف عن حرب علي ومعاوية عائشة والطلحة
والزبير الحرب الذي بين علي ومعاوية هي وقعة صفين فانها دامت اياما وقتل بها خلق - [00:56:15](#)

يقدر بعشرات الالوف والحرب الذي بين عائشة وطلحة والزبير اذا كان مع علي رضي الله عنه معه اهل العراق وعائشة وطلها
والزبير كانوا خرجوا لاجل المطالبة بقتلة عثمان وقعت بينهم وقعة في الجمل هل نحن نكف عن الحرب التي وقعت بينهم؟ ونقول
مثلا قال عمر ابن - [00:56:42](#)

عبد العزيز تلك دماء طهر الله منها ايدينا ونطهر منها سنتنا هنا نخوض فيهم ولا نقول هؤلاء على صواب وهؤلاء على خطأ بل كلهم
مجتهدون لانهم من صحابة النبي صلى الله عليه - [00:57:14](#)

وسلم وكذلك كل من كان معهم فلا تخاصم فيهم ولا تجادل فيهم بل كل امرهم الى الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم وذكر اصحاب واقتراني هكذا ذكر هذا الحديث - [00:57:35](#)

ويقول المعلق لم اجده بهذا اللفظ ولكن جاءت هذه كثيرة بنحوه ذكرت في كنز العمال ان كان اكثرها يكفي في هذا الحديث الذي تقدم اذا ذكر اصحابه امسكوا كذلك يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظر الى اهل بدر - [00:57:58](#)

وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وذلك لما ان حاطب كتب الى اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم طلب عمران يقتله لانه منافق - [00:58:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك الا على الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم هذه ميزة فضيلة لاهل بدر ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:58:51](#)

يقول واعلم رحمك الله انه لا يحل ما لمسلم الا بطيب نفس منه يعني اموال المسلمين محرمة لقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرامه وماله وعرضه. فلا يحل اخذ شيء من ماله الا اذا - [00:59:09](#)

اصابت به نفسه ورد في ذلك حديث لا يحل ما لامرء مسلم الا عنقي بنفسه منه ان كان مع رجل مال حرام لقد ضمن لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه - [00:59:26](#)

حتى ولو كان حراما يكون حرمة عليه. ولا تقل نأخذ هذا المال الحرام لانه حرام عليه لا تحرمه على صاحبه يقول عسى ان يتوب يرد يريد ان يرده على اربعة - [00:59:45](#)

اذا كان مالا مسروقا او مغصوبا او نحو ذلك فلا تقل نأخذه ونظهره. اتركوا معه فلعله ان يتوب ليرده على اهله الذين سرقه او اصابه منه انت اذا اخذتهم فقد تأخذ حراما - [01:00:07](#)

مئة وثلاثة وعشرين المكاسب مطلقة ما بان لك صحته فهو مطلق يعني حلال والمكاسب والتجارة الاصل انها حلال الا ما ظهر فساده كما كان اقام عليه دليل كمعاملات ربوية وغش وضرر وما اشبه ذلك - [01:00:27](#)

ما ظهر وان كان فاسدا يأخذ من الفساد مسيكة يعني قدر ما يحتاج اليه فسرت بالصلافة والملازمة وبكل حال فان الانسان يقتصر على الحلال والكسب المحال ولا يأخذ يعني ابي قدر ما اباح الله تعالى له - [01:00:52](#)

ولا تقل اترك المكاسب واخذ ما اعطوني لا يشتغل بالمكاسب والله تعالى قد اباح الكسب وابعاد التجارة وابعادها التكسب لم يفعل ذلك لم يفعله الصحابة ولا العلماء الى زماننا هذا - [01:01:31](#)

كانوا يتورؤون عن الاشياء التي بها شبهة ويتكسبون بمكاسب ولو كانت دنيئة فيقول عمر كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس هكذا روي في اصلاح المال وغيره في مناقب عمر - [01:01:56](#)

الكسب الذي فيه دناءة الحرقة ولو كانت دنيئة انها خير من ان يتكفف الناس يقول اعطوني لو كان ذلك ما فيه شيئا من الدناءة يقول ابو العتاهية الا انما التقوى هي العز والكرم - [01:02:30](#)

وحبك للدنيا هو الذل والسقم وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وان حاك او حجم فان الانسان اذا حفظ دينه فلا يظره صنعة هنيئة كهياكة او حجارة او كونها مثلا حلاقا او غسالا او - [01:02:56](#)

او خادما او ما اشبه ذلك كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس يقول والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه الا ان يكون جهميا فان الجهمي معطل - [01:03:24](#)

المعطلة للصفات فانه يعتبرون كفارا عند اهل السنة وقد ذكرنا انه كفرهم من السلف خمس مئة عالم سردهم اصول اعتقاد اهل السنة ونظمها ذكر ذلك ابن القيم في قوله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر - [01:03:46](#)

من العلماء في البلدان ولى لك ايها الامام بل حكي وقبله الطبراني فاذا كان جهميا تعرف انه معطل فلا تصلي خلفه فان صليت خلفه فانك تعيد صلاتك واذا كان امامك يوم الجمعة جهميا وهو سلطان - [01:04:22](#)

يصلي خلفه واعد صلاتك خاص بالجهمية الذين جمعوا بين ثلاث بدع بدعة التعطيل وبدعة الارجاء وبدعة الجبر هكذا كان الجهم

واشدها بدعة التعقيم فانهم لم يثبتوا اله اذا كانوا يقولون لا نثبت ان الله فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال - [01:04:46](#)

ولا امام ولا خلف يعني تهويجات من الجهاد وكذلك ليس له سمع ولا بصر ولا حياة ولا علم ولا غير ذلك فان هذا تعطيل فاذا صليت خلفه فانك تعيد لو فرض نفسه - [01:05:20](#)

يحدث هذا في بعض البلاد الان يذكر قوم من الاخوان انهم مدرسين مساعدة لاهل الامام وكان مفتيهم الذي يقال له احمد بن حمد الخليلي جهميا مبالغا في التجهم امام العقيدة - [01:05:44](#)

فكان يطرد السعوديين ان يصلوا بالمساجد حتى وان تعطلت المساجد ولا يعين الا من كان على معتقدهم ففي هذه العقيدة قلنا لهم اذا صليتم خلف اولئك الجهمية فلا بد انكم تعيدون - [01:06:16](#)

وعقيدتهم ظاهرة كشف اوضحها في كتابه الذي سماه الحق الدماغ في كتابه الذي سماه سقط القناع في غير ذلك من كتبهم من صلى خلفهم فانه يعيد وان كان امامك من السلطان وغير صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك - [01:06:45](#)

اذا كان ذلك السلطان من اهل السنة ولو كان كذلك معه شيئا من المعاصي الصحابة وغيرهم كانوا يصلون خلف الحجاج ومعهم معصية ولكن عقيدته سليمة والايامن بان ابا بكر وعمر رضي رحمة الله عليهما - [01:07:13](#)

اذ دفن في حجرة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن هناك معه نعم هناك من من غلاة الرافضة ينكر انه ما دفن معه فيكون ما دفن معه الا بعض صحابته - [01:07:32](#)

وينكرون ذلك وهذا خلاف الواقع يقول اذا اتيت الى القبر يعني اذا زرت المدينة لاجل الصلاة في المسجد فانك تسلم عليهما بعد ما تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:55](#)

يقول والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليك ان تأمر وتنهى ولا يؤول ذلك الى الخروج على الائمة ان في ذلك مفسدة الذين بهم كالمعتزلة الى انهم يخرجون على الامام اذا كان معه معصية - [01:08:19](#)

الصبر عليه كان معصية افضل من تعريض المسلمين القتل اسمها ايه او عصاه انه يسقط عنك الانكار يقول والتسليم على عباد الله اجمعين ان عباد الله الصالحين نسلم عليهم بالصلاة - [01:08:45](#)

نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كما علم ذلك بالتشهد يقول من ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير اذن فهو مبتدع اذا ترك صلاة الجماعة في المسجد - [01:09:11](#)

قيل ان صلاة الجماعة شرط لا تصح الصلاة ولا تقبل الا في جماعة وقيل انها واجب يعاقب تاركه يثاب فاعله وهذا هو الاصل والراجح انها من الواجبات ومع ذلك الذي يصلي في بيته - [01:09:31](#)

مع اولاده ونحوهم ما نقول انه كافر نقول انه مبتدع لانه ترك الجماعة والجماعة فان كان له عذر فهو معزور كمرض لا يطلق معه الخروج الى المسجد او يخاف من سلطان ظالم - [01:09:58](#)

فان كثيرا من الظلمة السلاطين كانوا يلاحقون على السنة ويعذبونهم وما سوى ذلك لا عذر له من صلى خلف امام فلم يقتدي به فلا صلاة له حديث ان ما جعل الامام ليؤتم به - [01:10:21](#)

لابد ان المأموم يتابعون الامام المأمومين اربع حالات ان ان يسابق الامام اولئك تبطل صلاتهم واما ان توافق حركتهم حركة الامام وهذه ايضا اه قد لا تقبل انه روي عن ابن عمر انه الذي يسابق الامام فقال له لا وحك صليت ولا بامامك اقتديت - [01:10:40](#)

وامره بان يعيد واما ان يخالف الامام يتأخر عنه ركنين او ثلاثة او ركنا كاملا يعني انه يركع الامام وهو قائم ويبقى قائما الى ان يرفع ويسجد الامام فهذا ايضا قد لا تقبل صلاته - [01:11:15](#)

فما بقي الا المتابعة وهو انه اساء ما يركع الامام يركعون بعده ولا يسابقونه يرفع الامام واذا استوى رافعا ارفعوا بعده يقول من صلى خلف الامام فلم يقتد به فلا صلاة له - [01:11:37](#)

وللامام احمد رسالة في ذلك ينبغي قراءتها الرسالة السنوية في الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد وباللسان وبالقلب على ما في حديث ابي سعيد الذي في صحيح مسلم من رأى منكم منكرا - [01:12:02](#)

فليغيره بيده يعني اذا كان عنده قدرة فان لم يستطع فبلسانه يتكلم ويقنع. فان خاف ولم يستطع فبقلمه. ولا يجوز بالسيف لان ذلك قد يسبب الفتنة يقول والمستور من المسلمين من لم تظهر له ريبة - [01:12:25](#)

يقال امرهم مستور نبحت عن اسرارهم ولا نفتش في منازلهم ولا نقول نبحت بحثا دقيقة فيروس كورونا امرهم على الستر روي ان عمر رضي الله عنه كان يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:48](#)

فان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم بالظاهر فمن اظهر لنا خيرا احببناه ومن اظهر لنا شرا اه ابغضناه يقول وكل علم ادعاه العباد من علم الباطل لم يوجد له دليل من كتابه والسنة فهو بدعة وضلالة - [01:13:13](#)

ولا ينبغي لاحد ان يعمل به ولا يدعو اليه ولعله يشير الى التي ابتدأها الصوفية والتي يدعون انها توصلهم الى المأ الأعلى وان احدهم يستغني عن الشرع وانه يأخذ اولياؤهم وسادتهم من اللوح المحفوظ - [01:13:33](#)

يقول حدثني قلبي عن ربي وما اشبه ذلك وقد اشار الى ذلك صاحب منظومة اوردها ابن القيم في كتابه اغائة الله فان يكون فيها ذهب الرجال والجال دون مجالهم. زمر من الاوباش والاندال - [01:14:02](#)

زعموا بانهم وعلى اثارهم ساروا ولكن سيرة قال الله وقال رسوله همزك عند المنكر المتغالي. او قلت قال ال المصطفى صلى الله عليه واله افضل ال او قلت قال الشافعي ومالك ابو حنيفة والامام العالي او قلت قال صاحبهم من بعدهم - [01:14:29](#)

فالكل عنده منك شبه خيالي الشاهد يقول ويقول قلبي قال لانسره عن سر سري عن صفاء احوالي عن حضرتي عن فكرتي عن خلوتي عن شاهدي عن والدي عن حالي عن حقيقة مشهدي عن سر ذاتي عن صفات فعالي. دعوا اذا حققتها الفهيتها القابزون - [01:14:55](#)

لفقت بمحالي يسمون هذا علم الباطن يوجد في كتب المتصوفة لا يوجد لها دليل في كتاب والسنة. هؤلاء مبتدئة وضلال لا يجوز ان نعمل بعلومهم يسمون الان تيجانية مثلا ونكتب جندي ورفاعية - [01:15:21](#)

التيجانية وغيرهم محدثة ولهم مجالات كثيرة في كثير من الدول الافريقية ونحوها يقول وايماء امرأة وهبت نفسها لرجل فانها لا تحل له لا يحل ان المرأة تتزوج نفسها يعاقبان انا لمنها شيئا - [01:15:46](#)

الا لولي وشاهدي عدل وصادق عند الحنفية يجوز لها ان تزوج نفسها ولكن لابد من شاهدين ولا يحتاج الى ولي ولكن هذا خطأ الاحاديث كثيرة لا نكاح الا بولي وشاهدي ادم - [01:16:15](#)

ولذلك روي ان عمر رضي الله عنه وجلد امرأة زوجت نفسها واذا رأيت الرجل يطعن على احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه صاحبك او لسوء وهوى - [01:16:43](#)

وهذا يعم هؤلاء الذين يسمون انفسهم شيعة الرافضة فانهم يطعنون في الصحابة وبالخاص في الخلفاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وينكرون عليهم الثناء يقولون ان عمر ابتدأ حيث شرع صلاة التراويح - [01:17:03](#)

هذه بدعة يكفرونه بها ويقولون ان عثمان ويلقبونه نعنا يتنقصونه ابتدأ حيث شرع الاذان الاول يوم الجمعة فنحن اذا زدنا في اذاننا حي على خير العمل واشهد ان عليا ولي الله - [01:17:35](#)

يسبون الصحابة سبا مقنعا فمثل هؤلاء يتبرأ منهم والعياذ بالله اصحاب هوى واقوالهم اقوال سيئة استشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وهذا لقد تقدم يعني ان اصحابي اياكم ان تتعرضوا له - [01:18:02](#)

وتتبعوا زللهم قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منه من زلل وما يكون منهم من خطأ اه او اجتهدا يخطئون فيه بعد موته ومع ذلك مدحهم. ولم يقل فيهم الا خيرا - [01:18:37](#)

في حديث اخر اصحابنا تقول فيهم الا خيرا ان كان هذا الحديث ايضا ليس بمجتهد يقول لا تحدث بشيء من زللهم ولا من حروبهم التي وقعت نكلوا امرهم الى الله ونقول انهم مجتهدون - [01:18:56](#)

ما غاب عنك علمه ولم تسمعه من احد يحدث به فانه لا يسلم لك قلبك اذا سمعت ذلك تكلمت فيه وابكيت العلم الذي ما ادركته الا تبحث فيه يقول واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار - [01:19:19](#)

الاثار يعني الاحاديث لو يرد الاثار او يريد غير الاثار يعني غير الاحاديث فاتهمه على الاسلام لا شك انه صاحبها ومبتدع ويدخل في

ذلك الذين لا يقبلون الاحاديث التي هي احاد - [01:19:46](#)

فانهم وقد الف واحد من اهل رسالة وسمها السيف الحاد على من يحتج باخبار الاحات ورسم عليها صورة السيف وفرقت مع الاسف

في المسجد الحرام قبل اربع سنين او خمس - [01:20:08](#)

ثم رد عليه بعض الشباب ردا جيدا ثم ان ذلك رد على ذلك وطعن في الصحيحين وقال انه كذب انكم تقولون انها تلتقتها الامة بالقبول

فراقنا وعقائدنا على خلاف ذلك - [01:20:41](#)

الذين يطعنون في الاثار وفي الاحاديث ولا يقبلون الا ما يوافق معتقدهم يعتبر المبتدئين يقول ستة وثلاثين واعلم ان جور السلطان لا

ينقص فريضة من فرائض الله عز وجل التي افترضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:21:07](#)

اذا جار حصل منه شيء من الظلم جبره على نفسه معصيته على نفسه المصلحة ولايته للمسلمين لانه يضبط البلاد ولانه يؤمنهم

يكونون به امين مطمئنين فاذا كان كذلك فلا يجوز الخروج عليه اذا دار - [01:21:33](#)

تطوعك وبرك معه تام يعني كونك تصلي وتتطوع في ولاية هذا الوالي ولو كان عنده شيء من الجور او من الظلم طاعتك لنفسك

ودورهم على انفسهم يقول عليك بالجماعة والجمعة معهم - [01:22:01](#)

كانوا يصلون الجمعة والجماعة مع الامراء ابرارا كانوا الجاهدون معهم ويغزون معهم وكل شيء من الطاعات فشاركهم فيه ولك نيتك

هنا في تشاركهم المعاصي ولا تطعمهم فيها واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان - [01:22:26](#)

فاعلم انه صاحب بدعة وصاحب هوى فان السلطان به تأمن البلاد باذن الله يأخذ على ايدي الظلمة وينتصف للمظلوم من الظالم

ولايتهم فيها مصلحة للبلاد اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاة فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله - [01:22:49](#)

كان لو ذكر هذه المقالة عن الفضيل ابن عياض وذكرها باسناده يقول اخبرنا احمد بن كامل وقد تقدمت ترجمته يقول حدثنا الحسين

ابن محمد الطبري اخبرنا مردويه الصائغ قال سمعت فضيلا يقول لو ان لي دعوة مستجابة - [01:23:19](#)

لجعلتها ما جعلتها الا للسلطان وذلك لان السلطان اذا من صلح صلحت الرعية قيل له يا ابا علي فسر لنا هذا قال اذا جعلت ابي نفسي

لم تعد لي الدعوة خاصة اذا جعلت عن السلطان وصلاح - [01:23:56](#)

بصلاحي البلاد والعباد لذلك ندعو للسلطين وللائمة بصلاحتهم في صلاتنا وفي خطبنا وفي قنوتنا وفي دعائنا امرنا ان ندعو لهم بالصلاة

اولا نأمر ان ندعو عليهم وان ظلموا وجاروا لان ظلمهم وجورهم - [01:24:19](#)

على انفسهم وصلاحهم لانفسهم وللمسلمين نصبر عليهم وندعو لهم ولا تذكر احدا من امهات المؤمنين الا بخير لا خلاف تدعو او

تزعمه الراضة والى الان وجدنا بطاقة بقدر الكف مكتوب فيها وردا للرافضة - [01:24:49](#)

يدعون به بعد كل صلاة غالبا يقولون فيه اللهم العن وانا معي قريش وجبتيهما والطاغوتيهما وابنتيهما هكذا يدعو قريش ابا بكر وعمر

يفسرون بذلك قول الله تعالى يؤمنون بالجبس والطاغوت - [01:25:21](#)

انا جبت الطاغوت ابو بكر جبت من طاغوت. عمر جبت لنا طاغوت. وكذلك بنته عائشة وبنت عمر حفصة فمن ذكر امهات المؤمنين

بشر فانه قد طعن في النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:51](#)

لانه زوجاته في عصمته والله تعالى يقول الطبيبات للطيبين اذ رأيت الرجل يتعهد فرائض في جماعة مع السلطان وغير فعلا انه

صاحب سنة يحافظ على الفرائض الجمعة والجماعة والعيد وما اشبه ذلك مع السلطان - [01:26:10](#)

يا جماعة هو صاحب السنة ان شاء الله اذا رأيت الرجل يتهاون بصلاة الجماعة وان كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هوى الذي

يتخلف عن الصلاة يقول لا اصلي مع هذا السلطان الذي هو جائر - [01:26:36](#)

هو صاحب هوى يقول والحلال ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك الحرام في صدرك فهو شبهة يقول صلى الله عليه وسلم

الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات اذا عرفت الحلال الذي تجزم بانه كسب حلال - [01:26:54](#)

فانك تقنتني وكذلك تجتنب الحرام الذي هو واضح. وكذلك ايضا اه تتورع عن المشتبهات يقول المستور من بان ستره المستور هو

الذي من المسلمين لا يتبين لنا شيء من امره. فنقول ان نأخذه بالظاهر - [01:27:20](#)

واما الذي هتك نفسه واعلن فسقه واعلن نفاقه فاننا نتبرأ منه اذا سب الاسلام وسب المسلمين او استهزأ بالدين او استهزأ بالقرآن او بالرب او بالرسول او استهزأ بشريعة من شرائع الاسلام - [01:27:47](#)

فانه قد هتك نفسه حيث اعلن ما هو خلاف السنة يقول اثنين واربعين ان سمعت الرجل يقول فلان مشبه ولم يتكلم التشبيه فاتهمه واعلم انه جهمي علامة الجهمية وعلامة المعطلة انهم كلما - [01:28:09](#)

كل من اثبت صفة هذا مشبهه من يشبهه الله ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر مشبها يعتبر صحابته كذلك ايضا اذا اثبت بان الله تعالى السميع البصير - [01:28:36](#)

او انه ينزل كما يشاء القضاء او انه اه يعلم خواطر النفوس ونحو ذلك فانهم يقولون هذا تشبيهه يقول اذا سمعت الذي يكثر من كلمة التسبيح والمشبهة والمجسمة ونحو ذلك هؤلاء جهمية - [01:29:00](#)

اذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم انه رافضي الرافضة الى الان يسموننا نواصب وان من كان مخالفا لهم يسموننا نواصب يقول الشافعي رحمه الله ان كان ان كان ناصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي - [01:29:26](#)

اذا كنتم تعيبوننا الا بمحبة الصحابة يلقبونا بالنواصب ولا يضرنا ذلك اذا سمعت الرجل يتكلم في التوحيد يقول تكلم التوحيد اشرح لي التوحيد كلمة التوحيد عند المعتزلة اه نفي الصفات - [01:29:56](#)

اصولهم خمسة التوحيد والعدل والمنزلة فان المنزلتين وعم هذا الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يريدون بالتوحيد الصفات يقولون ان الله يوصف بالقديم واذا اثبت من صفاته كانت قديمة لم تكن موحدين - [01:30:21](#)

هكذا عندهم. فالنبي الصفات يسمونه توحيدا اعلم انه خارجي المعتزلي او يقول او فلان مجبر او جبري او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فانه قدرتي القدرية هم الذين ينكرون قدرة الله على افعال العباد - [01:30:47](#)

يردون على من يقولون ان مشيئة الله سابقة لمشيئة العبد فيقولون ان هذا هو الجبر هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الاهواء ثم يقول كان عبد الله ابن المبارك عبد الله بن المبارك الامام - [01:31:15](#)

المشهور صاحب الكتاب الذي سماه الزهد وغيره من اهل خراسان يقول لا تأخذوا عن اهل الكوفة في الرفض حصل فيهم الرفض واكثر ما وجد فيهم بسبب ان الحجاج لما كان فيهم - [01:31:38](#)

كان يسب عليا فكانوا يجتمعون ثم يتذكرون فضائل علي فدخل فيهم الرفض بسبب ذلك وهو الغلو العلي ثم بقية الصحابة لا تأخذ عن اهل الشام في السيف شيئا يعني في الخروج على - [01:32:06](#)

الائمة وفي التكفير لا تأخذ عن اهل البصرة في القدر شيئا يعني ان مسألة القدر الذي هو انكار قدرة الله تمكن في اهل البصرة لا تأخذ عن اهل خراسان في الارجاء شيئا - [01:32:32](#)

الارجاء هو تغلب جانب الرجاء وذلك لانهم غلب عليهم التساهل في المعاصي ولعن اهل مكة وذلك لانه نقلوا عن ابن عباس انه يجيز الصرف مع التفاضل اذا كان يدا بيد - [01:32:54](#)

ولعله قد رجح فكانوا يتعاملون بذلك يعني يجوزون ان جميع ذهبا بذهب متفاضل وفضة بفضة المتفاضل اذا كان يدا بيد الجمهور على انه ربا لانه عليه السلام قال الذهب بالذهب مثلا بمثل - [01:33:26](#)

الفضة بالفضة مثلا بمثل ولا تأخذ عنها المدينة بالغنى وجد في المدينة وان لم يكن كثيرا من يبيحون الاغاني لا تأخذوا عنهم ففي هذه الاشياء شيئا لتتوقف عند هذا الحد - [01:33:51](#)

ولعلنا ان شاء الله نواصل غدا ونكمل الباقي - [01:34:19](#)